فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة

إعداد: ميادة سعد النمروطي/ 201402206، هنادي منصور الخاطر/ 200767139
بإشراف أ. د. أسامة بطاينة – برنامج الماجستير في التربية الخاصة

طلاب الدراسات العليا
العلوم الإنسانية والاجتماعية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة في قطر، واتبعت الدراسة المنهج الكمي والكيفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واستخدمت الباحثة مقياس الشراكة من إعداد خليفة (2018)، كما أجرت الباحثة مقابلة مقننة من إعداد خليفة (2018) مع اختصاصي في التربية الخاصة كأدوات للدارسة. حيث تكونت عينة الدراسة من 23 من الآباء والأمهات ممن لديهم طفل من ذوي الإعاقة. وقد أسفرت النتائج أن هناك اختلافا في نتائج الاستبيان ونتائج المقابلة مع الاختصاصية حول مدى الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة، حيث حصل التواصل الاجتماعي في تحليل الاستبيان على الترتيب السادس بنسبة بلغت 66.08%، الأمر الذي لم يتفق مع استجابات الاختصاصية التي أكدت على أهمية التواصل الاجتماعي في عملية التواصل، إذ وصلت نسبة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاختصاصية 100%، وفي المقابل أوضحت النتائج أن مبدأ التواصل فعال بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة، حيث حصل على الترتيب الثاني بين مبادئ التعاون التسعة بنسبة بلغت 68.91% وهي نتيجة معززة لأهداف الدراسة نسبيا، وتم تأكيد تلك النتيجة من خلال استجابات الاختصاصية التي قدمت أساليباً وطرقاً متنوعة للتواصل.

المقدمة

شكل التطور الإلكتروني المتسارع طفرة في النواحي العلمية، والثقافية، والاجتماعية كافة، وأدى الى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي قامت بدورها في تقريب المسافات وجعل العالم قرية كونية صغيرة، ولم تكن أشكال التواصل التقليدية بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي في منأى عن هذا التأثر، مما تحتم أن تتظافر الجهود بين المؤسستين التربويتين الأهم في حياة ذوي الإعاقة ألا وهما الأسرة والمدرسة، لتحقيق الأهداف المنشودة في الرعاية والتنشئة الكاملة لذوي الإعاقة.

ووفقا لأدبيات التربية الخاصة التي أشارت إلى أهمية التواصل في بناء علاقة إيجابية بين المدرسة وأولياء الأمور، فقد أصبح التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور واقعاً عالمياً تفرضه التغيرات، والتطورات السريعة التي طرأت في العقود الأخيرة، حيث إن مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعين على المدرسة فيها أن تدعم جسور التواصل مع أسر ذوي الإعاقة، والمجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة بينهم لتحقيق الأهداف المنشودة، إذ إن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساساً على مدى صلتها بتلك الأسر، لذلك يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تفعيل الأنشطة، والممارسات المتنوعة؛ لبناء أواصر وطيدة مع أولياء الأمور. ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة؛ أصبح لها الدور الأساسي في تحقيق التفاعل الكبير ما بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة(مزاهرة،2009).

ونظرا لأهمية التواصل في تحقيق التعاون، سوف تسعى هذه الدراسة، إلى دراسة فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور ذوي الإعاقة في قطر؛ لأهميتها وفعاليتها في توثيق العلاقة ما بين الأسرة والمدرسة وخلق البيئة المتكاملة والملائمة لنمو وتنشئة الطالب ذو الإعاقة في كافة المجالات.

هدف الدراسة

يكمن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على مدى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة في قطر.

كما سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

1. التعرف على سائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في التواصل بين المدرسة وأسر ذوي الإعاقة في قطر.
2. معرفة ترتيب مبدأ التواصل، والتواصل الاجتماعي بين المبادئ الأخرى للتعاون لدى كل من أسر ذوي الإعاقة والمدارس في قطر.

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي

ما مدى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة في قطر؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية

1. ما هي وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في التواصل بين المدرسة وأسر ذوي الإعاقة في قطر؟
2. ما ترتيب مبدأ التواصل، والتواصل الاجتماعي بين المبادئ الأخرى للتعاون لدى كل من أسر ذوي الإعاقة والمدارس في قطر؟

أدوات ومنهج الدراسة

الإجراءات الإحصائية

- قامت الباحثة بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لكل عبارة من عبارات المقياس، بالإضافة إلى كل بعد من أبعاد المقياس.

المنهج المستخدم

- استخدمت الباحثة المنهج الكيفي بإجراء المقابلة مع اختصاصية في مجال التربية الخاصة، والمنهج الكمي وذلك بتطبيق المقياس على 23 أسرة ممن لديهم طفل من ذوي الإعاقة، وجمع آراء هم.

أدوات الدراسة

- أولا: مقياس الشراكة من إعداد خليفة (2018) المكون من 46 سؤالا، المحتوي على ثلاثة مقاييس هم مقياس التعاون، ومقياس حقوق الأسرة، ومقياس التواصل الاجتماعي.
- ثانيا: أجرت الباحثة المقابلة المقننة من إعداد خليفة(2018)، تحتوي على 15 سؤالا مع اختصاصية في مجال التربية الخاصة.

نتائج الدراسة و تحليلها

جدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مبدأ وسائل التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	النسبة المئوية
(1) س 39	أتعرف من شبكات التواصل الاجتماعي على حقوق وحقوق طفلي	1.242	3.22	%64.35
(2) س40	تعتبر المدرسة رأي مهم في كل ما يتعلق بطفلي	1.270	3.61	%72.17
(3) س41	تخبرني الجهات المسؤولة عن المدرسة بحقوقي وحقوق طفلي (وزارة التعليم والتعليم العالي، المدرسة القطرية للعمل الاجتماعي، الخ).	1.242	2.78	%55.65
(4) س42	تشركني المدرسة في الاجتماعات الخاصة بمناقشة الأمور الخاصة بطفلي (التشخيص، التقييم، الخطة التربوية الفردية، مكان التدريس، الخ	1.301	3.65	%73.04
(5) س43	تسمح المدرسة لي تقييم فعالية البرامج والخدمات المقدمة لطفلي.	1.267	3.17	%63.48
(6) س44	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp على فهم مشكلة طفلي	0.891	3.61	%72.17
(7) س45	أثق في المعلومات التي يقدمها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي والمتعلقة بمشكلة طفلي	1.114	2.83	%56.52
(8) س46	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير مهارات طفلي	1.121	3.57	%71.30

رسم بياني يوضح المُتوسطات الحسّابية، والانحرافات المِعيارية، والنسَب المئوية لفقرات مبدأ التّواصل الاجتماعي

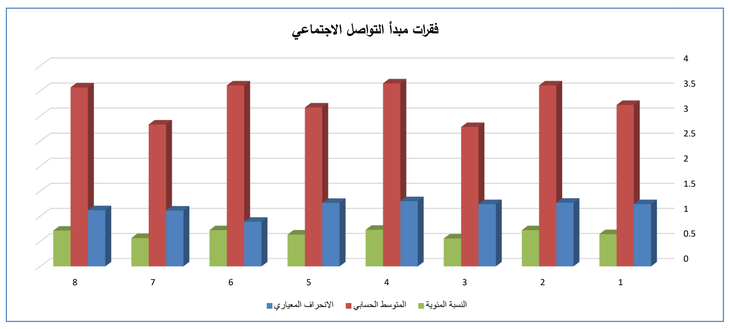

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي وهو: ما مدى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة في قطر؟

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن المدرسة تقوم بالتواصل الاجتماعي مع أولياء أمور ذوي الإعاقة بطرق مختلفة، ولكنها ليست بالنتيجة المرضية وذلك بحسب النسب المحصلة في كل عبارة، حيث حصلت عبارة " *تشركني المدرسة في الاجتماعات الخاصة بمناقشة الأمور الخاصة بطفلي (التشخيص، التقييم، الخطة التربوية الفردية، مكان التدريس، الخ)*" على أعلى نسبة بلغت 73.04%، تليها عبارة "*تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير مهارات طفلي*" بنسبة بلغت 71.3%، بينما حصلت العبارتين التاليتين " *تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp على فهم مشكلة طفلي*" و عبارة "تعتبر المدرسة رأي مهم في كل ما يتعلق بطفلي" على نفس النسبة المئوية والتي بلغت 72.17%، أما أدنى نسبة فقد كانت من نصيب العبارة التالية "تخبرني الجهات المسؤولة عن المدرسة بحقوقي وحقوق طفلي (وزارة التعليم والتعليم العالي، المدرسة القطرية للعمل الاجتماعي، الخ)" بنسبة بلغت 55.65%.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة: ما هي وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في التواصل بين المدرسة وأسر ذوي الإعاقة في قطر؟

تبين لنا من تحليل النتائج أن المدرسة تستخدم طرق تواصل متنوعة، مع الالتزام بأخلاقيات المهنة حيث أظهرت نتائج المقياس أن المدرسة توثق معلومات الطلاب بشفافية ووضوح، حيث حصلت عبارة "*توثق المدرسة معلومات طفلي بشفافية ووضوح*" على أعلى نسبة بالنسبة لباقي فقرات مبدأ التواصل بلغت 82.6%. وقد جاءت عبارة "ترسل المدرسة خطابات واضحة وبسيطة" في المَرتبة الثانية بنسبَة بلغت 79.1%، أما أدنى نسبة فقد كانت من نصيب العِبارة التالية " يطور المعلمون الخطط الدراسية لطفلي حسب حاجته" حيث بلغت 42.6%.

جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمبادئ التعاون التسعة وفقا لاستجابة عينة الدراسة

أبعاد مقياس التعاون (مبادئ التعاون)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب المبادئ
الدفاع عن حقوق الطفل	3.5109	0.84436	70.22%	1
التواصل	3.4457	0.39855	%68.91	2
الكفاءة المهنية	3.4022	0.46916	%68.04	3
الالتزام	3.3804	0.54808	%67.61	4
الثقة	3.3261	0.70885	%66.52	5
وسائل التواصل الاجتماعي	3.3043	0.96297	%66.08	6
المساواة	3.2391	0.66349	%64.78	7
حقوق الأسرة	3.2087	0.48422	%64.17	8
الاحترام	3.0543	0.62594	%61.09	9

رسم بياني يوضح النسبة المئوية لمبادئ التعاون التسعة وفقا لاستجابة عينة الدراسة

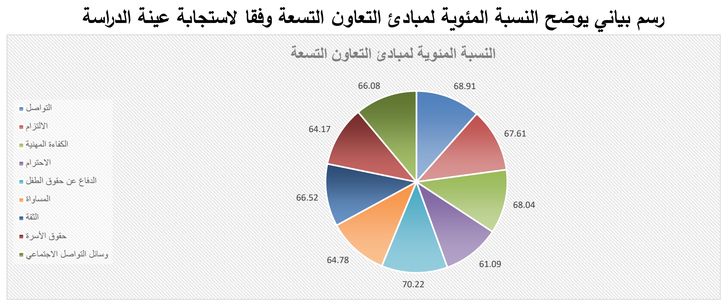

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة: ما ترتيب مبدأ التواصل، والتواصل الاجتماعي بين المبادئ الأخرى للتعاون لدى أسر ذوي الإعاقة والمدارس في قطر؟

يوضح الجدول ترتيب مبادئ التعاون التسعة لدى عينة الدراسة، ولقد كانت أعلى نسبة لمبدأ الدفاع عن حقوق الطفل حيث بلغت النسبة 70.22%، إذ كانت أعلى نسبة استجابات لأفراد العينة لهذا المتغير 80%، بينما أدى نسبة إجابات حصلت على 60%. أما الترتيب الثاني فقد كان من نصيب مبدأ التواصل والذي هو موضع اهتمام هذه الدراسة فقد حصل على نسبة مقدارها 68.91%. حيث بَلغت أعلى نسبة لاستجابات أفراد العينة 82.6%، بينما أدنى نسبة استجابات كانت 42.60%. وهذا يعزز أهداف الدراسة نسبيا. أما المرتبة الثالثة فكانت لمُتغير الكفاءة المهنية بالنسبة للاختصاصين في المدارس بفارق بسيط بلغت 68.04%، وهذا من وجهة نظر أولياء الأمور، إذ بلغت أعلى استجابة 73.9%، بينما أقل نسبة بلغت 52.17%. وفي الترتيب الرابع كان لمبدأ الالتزام بنسبة 67،1%، وكانت أعلى نسبة استجابات لأفراد العينة 77.39%، بينما بلغت أقلها 52.17%. وبالنسبة لمبدأ الثقة فقد جاء في الترتيب الخامس من نِسب المُتوسطات الحِسابية بنسبة 66.51% وهي نتيجة غير مرضية بشكل كبير لتوقعات الباحثة، إذ بلغت أعلى نسبة استجابات 84.69% وأدناها 59.3%. أما بالنسبة لمتغير وسائل التواصل الاجتماعي فقد جاء في المرتبة السادسة بنسبة 66.08%، وهذا يدل على ضرورة إعادة النظر في تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي ما بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة بحسب أهداف الدراسة، وقد كانت أعلى نسبة استجابات 73.04%، وأقلها 55.65%. أما مبدأ المساواة بفقد حصل على الترتيب السابع من بين المبادئ الأخرى بنسبة 64.71%، وبلغت أعلى نسبة استجابات لأفراد العينة 77.93% بينما أقل نسبة بلغت 43.48%. وهذه النسبة متقاربة من نتيجة مبدأ حقوق الأسرة بشكل كبير بنسبة 64.17%، حيث بلغت أعلى نسبة استجابات 85.22% وأدناها 40.87%. أما مبدأ الاحترام فقد جاء في الترتيب التاسع والأخير بنسبة بلغت 61.09%، وكانت أعلى نسبة استجابات 73.9% وأقل نسبة 46.69%.

تعقيب وخلاصة

في ضوء نَتائج الدراسة الحالية، ونتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقا خلصت الباحثة إلى النتائج التالية

1.هناك اختلاف في نتائج الاستبيان ونتائج المقابلة مع الاختصاصية بالنسبة لمدى الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التواصل بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة، حيث حصل التواصل الاجتماعي في تحليل الاستبيان على الترتيب السادس بنسبة بلغت 66.08%، بينما أكدت الاختصاصية التي على أهمية التواصل الاجتماعي في عملية التواصل، إذ وصلت نسبة الاستفادة منه 100%، وقد اتفقت نتائج المقابلة مع الاختصاصية مع نتائج دراسة (Wright & Rogers, 2008) التي أكدت على أهَمية التّواصل بين المَدرسة والأسرة، وتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التّعاون والمُشاركة الفعّالة بينهما، كما أكدت الدراسة على الفوائد الإيجابية لاستخدام التّكنولوجيا الحديثة، ومن أهمها توسيع دائرة التّواصل وتقليل الفجوة بينهما، ودراسة (Olmstead, 2013) التي أشارت نتائجها إلى أن الآباء والمعلمين وضعوا قيمة عالية على المُشاركة الوالدية الفعّالة باستخدام مواقع التّواصل الاجتماعي.

2. أوضحت النتائج أن مبدأ التواصل الإيجابي فعّال بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة حيث حصل على الترتيب الثاني بين مبادئ التعاون التسعة بنسبة بلغت 68.91% وهي نتيجة معززة لأهداف الدراسة نسبيا، وتم تأكيد تلك النتيجة من خلال استجابات الاختصاصية التي قدمت أساليبا وطرقا متنوعة للتواصل منها: الكتيبات أو المطويات صغيرة التي يتم فيها شرح وتوضيح أشياء معين، الاستبانات، الاتصال عبر الهاتف، الرسائل الأسبوعية، موقع المدرسة الإلكتروني، الاجتماعات والورشات التثقيفية التي تعقدها المدرسة، وتطبيق الواتس أب. وهذا ما أكدته دراسة (حنفي، وقراقيش، 2009؛ البطاينة، 2004؛ مهيدات، 2016) فيما يتعلق بأنماط التواصل المستخدمة مثل: سجلات المتابعة، والتقارير، والمكالمات الهاتفية، التقارير عن مدى تقدم الطالب، والاجتماعات الفردية مع الأسر، والمواد المكتوبة.

3. اتفقت نتائج الدراسة الحالية على وجود مبادئ التعاون التسعة لدى المدرسة والاختصاصية، مع نتائج الدراسات السابقة ولكن باختلاف ترتيب تلك المبادئ مثل، دراسة (حنفي& قراقيش، 2009؛ (Blue–Banning, et al, 2004))، حيث كانت هذه المبادئ مرتبة بحسب تلك الدراسات على التوالي كالتالي: التواصل، الاحترام، الالتزام، المساواة، الثقة. بينما جاء ترتيب المبادئ التسعة في هذه الدراسة لدى عينة الدراسة كالتالي: الدفاع عن حقوق الطفل، التواصل، الكفاءة المهنية، الالتزام، الثقة، وسائل التواصل الاجتماعي، المساواة، حقوق الأسرة، الاحترام.

التوصيات

أ. توصيات على مستوى البرامج التعليمية

1. وضع خطط منظمة من قبل إدارة المدرسة بالتعاون مع قسم الدعم الإضافي في المدرسة، يحدد فيها أهم أنماط وطرق التواصل التي يفضلها أولياء الأمور، كذلك تحديد المكان والزمان المناسب لكلا الطرفين للتواصل.
2. تقديم ورش عمل ودورات بهدف تثقيف أولياء الأمور بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التربوية التعليمية.
3. ضرورة العمل على إعداد وتدريب العاملين في مجال التربية الخاصة على مهارات التواصل، بحيث تمكنهم من أداء مهمات التواصل المناسب مع أولياء الأمور باختلاف بيئاتهم الثقافية والاجتماعية؛ لزيادة تعزيز تعاون أولياء الأمور في برامج التربية الخاصة.

ب. توصيات على مستوى الخدمات

1. استحداث وظائف إدارية في المدارس هدفها تنسيق قنوات التواصل بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة، والعمل على تفعيل تلك القنوات لحث التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.
2. ضرورة توفير كافة آليات التواصل الاجتماعي في المدرسة، وتوظيفها بشكل دائم بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة بما يخدم مصلحة الطالب ذي الإعاقة.
3. إنشاء مواقع الكترونية خاصة بكل مدرسة تتسم بالخصوصية والسرية التامة، بحيث يستطيع أولياء الأمور متابعة كافة أخبار وفعاليات المدرسة بشكل عام، ومتابعة أبنائهم ذوي الإعاقة بشكل خاص، وذلك بتوفير حساب خاص لكل طالب لا يطلع عليه سوى معلميهم وأولياء أمورهم.

ج. توصيات على مستوى البحوث

1. الاهتمام بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التربوية التي تبحث في معيقات التواصل بين المدرسة وأولياء أمور ذوي الإعاقة؛ لتذليل تلك المعيقات والعمل على إيجاد الحُلول المناسبة لها.
2. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول وسائل التواصل الاجتماعي التي يفضلها أولياء أمور ذوي الإعاقة خلال تواصلهم مع المدرسة، ومدى فاعليتها في تحقيق التعاون المرجو فيما بينهما.

المراجع

المراجع العربية

البطاينة، أسامة (2004). *أنماط الاتصال المستخدمة بين اسر ذوي الحاجات الخاصة ومعلميهم: دراسة ميدانية لدى مؤسسات التربية الخاصة بمدينة اربد في الأردن*. دراسات، العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج 31، ع 1، 14 – 24.

حنفي، علي عبدرب النبي محمد، و قراقيش، صفاء رفيق (2009). *أبعاد ومظاهر المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات*: دراسة وصفية. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع 23، 101 – 153.

خليفة، بتول (2018). *نظريات العلاقات الأسرية وأسس التعاون فيما بين أفرادها والأبناء من ذوي الإعاقة*، ملزمة المقرر، جامعة قطر، الفصل الثالث، ص 2.

مزاهرة، ايمن سليمان (2009). الأسرة وتربية الطفل. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

مهيدات، محمد علي (2016). *مستوى أولوية المعلومات التي يحتاجها آباء الأطفال ذوي الإعاقة وأمهاتهم وأنماط التواصل المفضلة لديهم للحصول عليها*. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: جامعة الملك خالد، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، ع26، 202 – 239.

المراجع الأجنبية

Olmstead, C (2013). Using technology to increase parent involvement in schools. TechTrends, 57(6), 28–37.

Rogers, R & Wright, V (2008). Assessing technology's role in communication between parents and middle schools. Electronic Journal for the Integration of Technology in Education, 7(1), 36–58.

Blue Banning, M, summers, J. A, Frankland, H. C, Nelson, L. L & Beegle, G (2004). Dimensions of family and professional partnerships: Constructive guidelines for collaboration. Exceptional children, 70(2), 167–184.

Contact

إعداد : ميادة سعد النمروطي، وهنادي الخاطر
جامعة قطر-كلية التربية/ قسم الدراسات العليا- برنامج الماجستير في التربية الخاصة
Email: ma1402206@qu.edu.qa
Tel: 55187214

Poster Template Designed by Genigraphics ©2012
1.800.790.4001 www.genigraphics.com